المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
4 July. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

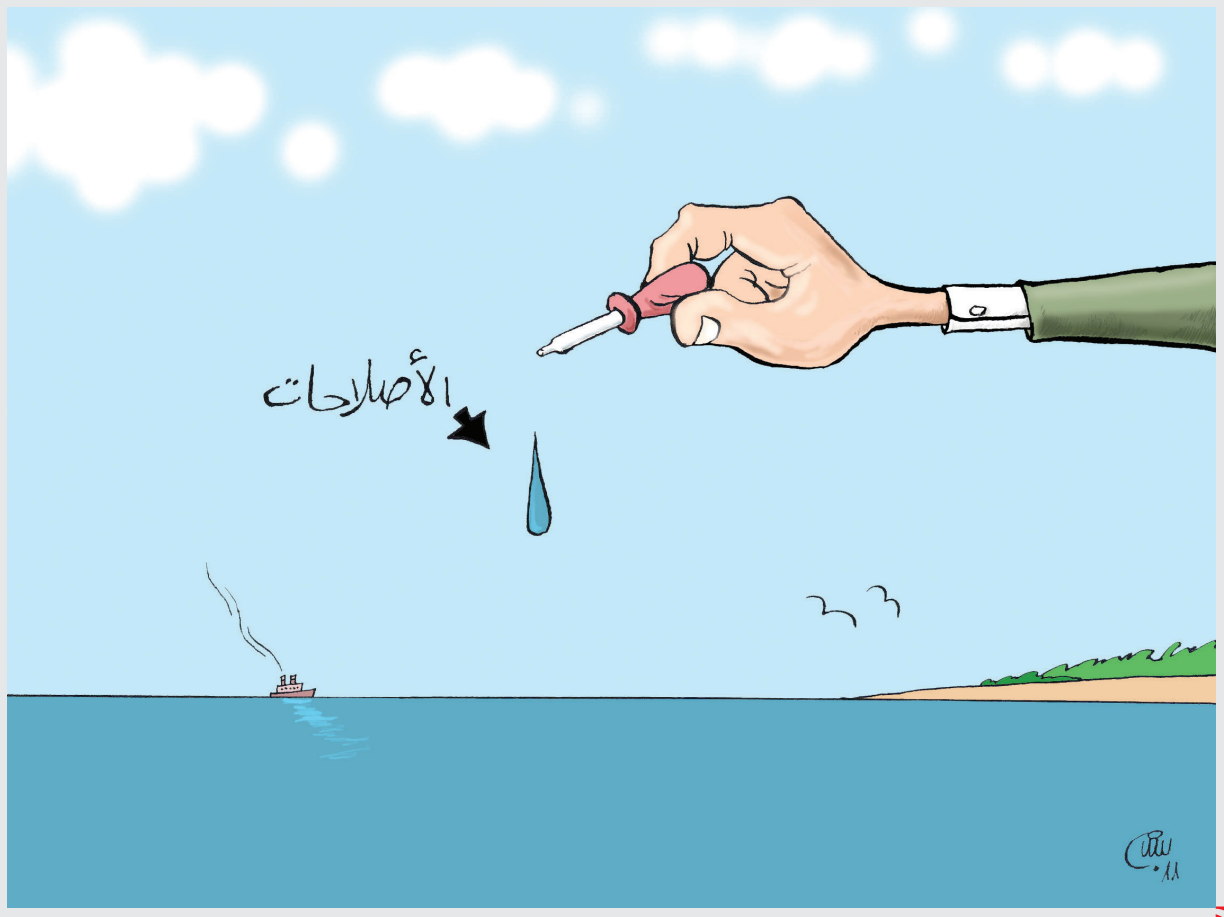

بسام فرج

ننتظر الجواب

لو كنّا شعبا جادا، ونملك حكومة جادة، لو كان لدينا برلمان فعلي، لو كان لدينا رأي عام، يملك التأثير، لو كان لدينا أحزاب أو مجتمع مدني أو مؤسسات، لو كان هناك من يحاسب المخطئ والفاسد.. لو كان لدينا كل ما سبق أو بعض منه، لما وقعت فضائح إهدار وسرقة المال العام والتي كان آخرها ما أعلن عنه وزير المالية رافع العيساوي الذي أكد أن ما انفق على مشاريع الطاقة الكهربائية خلال الثماني سنوات الماضية بلغ ١٠٧ مليارات دولار.

الوزير في حديثه لقناة الحرة قال "أنفقت الحكومة العراقية ٢٧ مليار دولار على مشاريع الطاقة الكهربائية بينما انفق المواطنون ٨٠ مليار دولار"، ما أعلنه الوزير يصعب تصديقه في أي بلد، لكنه في العراق يقدم الدليل القاطع على إننا نعيش زمن اللصوص الكبار، وان مصطلحات الشفافية والنزاهة لا تنفع في بلد تغيب إرادة الناس.

ظل العراقيين خلال السنوات الماضية يسمعون كل يوم خطب المسؤولين الكبار وهم يعدوهم بالرفاهية والازدهار ويصدرون لهم البيانات الرسمية حول ثمار التنمية القادمة ومنافع الزيادات في صادرات النفط التي ستعوضهم عن بؤس وفقر العهود الماضية، لكن الواقع اثبت عكس ذلك فكلما زادت واردات العراق المالية كلما أطلقت أيدي السراق، لتكون النتيجة في النهاية زيادة في أعداد الفقراء وغياب تام للخدمات، وبلد يتحول يوم بعد يوم إلى دولة من القرون الوسطى، فيما الحيتان الكبار يلتهمون كل شيء يمر من أمامهم.

من يراجع خطب السيد المالكي عن ازمة الكهرباء سيصاب حتما بلوثة عقلية فالرجل ما فتئ منذ تولي شؤون حكومته الاولى عام ٢٠٠٦ يعد العراقيين بان هذا العام سيكون العام الحاسم في توفير الطاقة الكهربائية ويمضي العام ونسمع تصريحا جديدا حتى انتهت الأمور إلى عام ٢٠١١ والذي أطلق فيه بشارته الكبرى حين قال بالحرف الواحد

بأن "قضية الكهرباء التي أرقتنا وأرقت المواطنين وعطلت الكثير أصبحت في حكم المسألة المنتهية"، مبيناً أن "أزمة الطاقة الكهربائية ستنتهي في وقت لا يزيد عن ١٢ شهرا.

تذكروا هذه العبارات والكلمات للمالكي.. ثم تذكروها مرة أخرى على ضوء الواقع في العام المقبل وحاولوا الإجابة عن هذه التساؤلات:

هل تقدمنا في معالجة ملف الخدمات؟ هل التزمت الحكومة بحقوق الشعب وأنها لم تتخل عن محدودي الدخل؟ هل زادت البطالة وأعداد الفقراء؟، هل استكملت الحكومة خطوات الإصلاح السياسي أم تراجعت فيها خطوات وخطوات؟ هل نحن نعيش في مجتمع عصري؟ هل نحن مواطنون أحرار.. في بلد ديمقراطي؟

وليس هدف تذكر خطب المالكي ومسؤوليه هو محاسبة أحد.. ولكنها الذكرى التي قد تنفع المؤمنين.

السيد المالكي الناس تريد أن تعرف أين ذهبت الـ٢٧ مليار دولار التي تحدث عنها وزير المالية، والناس حتما، سوف تصدق كلماتك وتتصدى للمشككين لو أخبرتهم عن سراق المال العام، الناس تريد أن تسمع حقائق لا خطبا، تريد أن تطمئن على مستقبل أبنائها لا على مستقبل أبناء المسؤولين وأحفادهم وأقاربهم، تريد سكنا محترما وضمانا صحيا واجتماعيا ووظيفة مناسبة ومياها نظيفة.

السيد المالكي.. الناس تدرك جيدا أن قطاع الطرق من مسؤولين وسياسيين يسرقون ثمار التنمية والزيادة في صادرات النفط قبل أن تصل إلى مستحقيها حيث أصبح الفساد قانونا يخضع له الجميع.

الثابت اليوم أن العراقيين يتمتعون في ظل حكومة السيد المالكي بمجموعة من النعم قلما تجدها لدى شعب آخر في العالم، لدرجة يصاب المرء بحيرة من أين يبدأ بكلمات الشكر والثناء للحكومة، هل يبدأ مثلا من شكرها على نعمة الأمن والأمان التي تجلت في أنه لا يمر يوم إلا وترتكب مذبحة في احدى مدن العراق، أم يشكرها على نعمة أن لديها وزراء سيذكرهم التاريخ بانهم مزجوا السياسة بالكوميديا وحفروا أسماءهم بحروف من نور في سجل السفرات والايفادات خارج البلاد، وبعد أن كان شعار الحكومة توفير الكهرباء والخدمات والقضاء على البطالة، صار شعارها صعق العراقيين بالتصريحات النارية بحيث لم يعد هناك بيت إلا وصعقته حكومة المالكي بسياستها العجيبة التي أجمع على فشلها كل العراقيين، طبعا باستثناء من تنعموا بالـ٢٧ مليار دولار.

علي حسين

دقيقة ونصف مع ..

هناء الداغستاني: لو أتيح لي أُمَلّك الناس أراضي وأستورد مولدات ضخمة لمعالجة أزمة الكهرباء

□ حوار: أسماء عبيد

لقاء اليوم مع الإعلامية والمذيعة هناء الداغستاني بعد عودتها من الهند حيث أجرت عملية جراحية ناجحة في الجهاز الهضمي بعد العملية الأولى التي أجريت لها في مستشفى جراحات الجهاز الهضمي بمدينة الطب، التقيناها سريعا وكانت أجوبتها سريعة وجريئة.

ماذا يشغلك الآن؟

– حالياً في فترة نقاهة بعد إجرائي عملية جراحية في الهند ومشغولة باسترداد صحتي بسرعة لأعود إلى الإعلام بسرعة.

× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟

– تجربة المرض بشكل مفاجئ علمتني الصبر وأن للوطن قيمة في الغربة التي عشتها وكنت أبكي كل يوم.

× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟

– محبة الناس وعدم نسيانهم لي رغم ابتعادي عن التلفزيون مدة طويلة وحتى في الهند كان العراقيون المقيمون هناك يأتون لزيارتي في غرفتي بالمستشفى حالما يعلمون بوجودي هناك.

× قرار تأملين صدوره؟

– قرار تمليك الدور الحكومية لساكنيها.

× نصيحة تقدمينها للآخرين؟

– أن يحب كل منا الآخر ويحب لأخيه ما يحب لنفسه.

× من هو الشخص الذي ترينه قدوة في حياتك؟

– والدتي.

× هل تؤمنين بالحظ؟

– لا أؤمن به.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟

– لا يوجد.

× هل لديك موقع فيسبوك؟

– لا ولكني تلقيت دعوات كثيرة لإنشاء موقع فيسبوك.

× آخر موقع إلكتروني زرته؟

– لم اتصفح مواقع مؤخراً بسبب مرضي ولكني أتابع المواقع الإخبارية والمنوعة.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشائين لمدة ساعة واحدة ماذا ستقررين؟

– أقرر تمليك الناس أراضي وأستورد مولدات ضخمة جدا لمعالجة أزمة الكهرباء وأعمل المستحيل من أجل توفير الماء الصالح للشرب وقرارات تعالج مشاكل المدارس والجامعات.

× لو خيرتي بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟

– مهنتي.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعلين؟

– إن شاء الله لا أشعر باليأس لأنني مؤمنة بالله تعالى.

× لو سألناك عن أقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقولين؟

– عائلتي.

× ماذا تقولين عن انتفاضة الشعوب العربية؟

– كان يجب أن تحدث منذ زمان فالشعب العربي شبع قهراً وضيماً ولا أحد يشعر به وباحتياجاته من الحكام.

× هل من الممكن أن تشاركي في هذه الثورات؟

– طبعاً أشارك.

× كتاب يمكن أن تتخلي عنه؟

– منذ زمن تركت القراءة للأسف بسبب مرضي وظروف مختلفة.

× كتاب يعجبك أن تعيدي قراءته؟

– كتاب (الإسلام بين اليمين واليسار) لمؤلف مصري لا يحضرني اسمه الآن.

صباح المدى

■ **حسين عارف** الأديب الكردي يرغب في أن يتم جمع نتاجاته وطبعها دفعة واحدة وهو على قيد الحياة، وأوضح عارف: أن كل كاتب يرغب في أن يتم جمع أعماله بطبعة جديدة كمجموعة نتاجات، وهو لا يزال على قيد الحياة، وبالأخص أنا فقد أصبت بضعف البصر ولم يعد بإمكاني مواصلة الكتابة وكانت دار آراس للطباعة والنشر قد قامت بطباعة جميع أعمال الأديب الكاتب حسين عارف بطريقة (المجموعة الكاملة) منتصف الأسبوع الماضي، بسبعة أغلفة وألفين و٦٥٧ صفحة، تضمنت القصص القصيرة والروايات وعدداً من الدراسات الأدبية.

■ **مظفر الربيعي** معاون مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة حضر معرضا لرسوم الأطفال أقامه البيت الثقافي في الصويرة وضم المعرض أكثر من ٨٠ لوحة لستة أطفال دون سن العاشرة، وحضر الفعالية وفاء كاظم عراك عضو مجلس محافظة واسط والسادة المسؤولين ومدراء الدوائر بالمدينة وعدد كبير من مثقفي المدينة.

■ **نجاة عبدالله** الشاعرة أكدت أن هناك شاعرات عراقيات يمتلكن التميّز ولكن لظروف معينة لم تظهر قصائدهن، وربما ستظهر في أعوام مقبلة فتاة تلفت الانتباه إلى شعرها، وقالت الشاعرة نجاة: إن التمرد الحالي الذي تقوم به الشاعرات هو تمرد سلبي، مشيرة إلى أن أية مقارنة مع الشاعرة نازك الملائكة تمثل تعسفا بحق الملائكة، كما أشارت نجاة إلى أن النقاد الحاليين منشغلون بقراءات أخرى من بينهما المجاملة.

■ **عفيفة اسكندر** تستعد بعض الفضائيات العربية لعرض المسلسل الدرامي "فاتنة بغداد" الذي يسلط الضوء على حياتها، وذلك خلال شهر رمضان المقبل. المسلسل الذي يتألف من ٢٠ حلقة من تأليف علي صبري وإخراج علي أبو سيف ومن إنتاج شركة الوركاء للإنتاج التلفزيوني ويقدم عرضا لحياة المطربة التي عاشت حياة حافلة تعرفت خلالها على العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية طوال مسيرتها الفنية التي امتدت عدة عقود. وقد غنت عفيفة التي ولدت لأسرة مسيحية عراقية في عشرينيات القرن الماضي، الكثير من الأغاني من تلحين كبار الفنانين وفي مقدمتهم أحمد الخليل وخزعل مهدي وياسين الشيخلي.

■ السطور الأخيرة

□ سلام خياط

المحنة في زنبورية سيبويه

حين اكتشفت وأنا في غمرة الكتابة، إني ارتكبت خطأ إملائيا نحويا –هو في اعتقادي غلطة لا تغتفر– سارعت بالاتصال، أطلب النجدة من مسؤول الصفحة لتصحيح الخطأ قبل النشر، حصل الالتباس حين كتبت كلمة (تخطأ) وفي يقيني إنها (تخطئ).

خيل إلي إن الغلطة ستكتشف، وإن أجراس الإنذار ستقرع، وأصابع الاتهام ستتوجه نحوي، تشير لجهالتي وضحالة معرفتي، وإن علي أن أعتذر أو أتوارى أو أعلن براءة على ملأ.

شعور ممض كوجع الضرس! بسبب كلمة؟ نعم بسبب كلمة... قبل عشق اللغة تعلمت كيفية احترامها كمقدس، كيف أتلافى الخطل في النحو والصرف والإملاء، كيف أصون العبارة من الشطط، ادفع عنها ركاكة، وأحصنها من لغو وثرثرة.. في حمأة حيرتي تداعت في ذاكرتي محنة سيبويه – مع عظم الفارق طبعا– سيبويه، إمام مدرسة النحو في البصرة، يمتحن في قدرته، وتنزع عنه هالته في امتحان كفاءة مشبوه، وصوت غريمه يلاحقه: أخطأت ولحنت أيها البصري.

محنة سيبويه في المسألة (الزنبورية) لمن لم يقرأ عنها، حدثت في زمن هارون الرشيد، حيث حضر سيبويه للمناظرة مع غريمه الكسائي إمام مدرسة أهل الكوفة في النحو، في مجلس يحيى بن خالد ببغداد، وكانت الخصومات بين المدرستين مستعرة. حين التأم المجلس سأل الكسائي غريمه: أتسألني أم أسألك؟؟ قال سيبويه فلتسأل أنت. قال: كيف تقول (كنت أظن إن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي،، أو،، فإذا هو إياها؟ رد سيبويه دون تردد: فإذا هو هي. قال الكسائي: لقد لحنت وأخطأت أيها البصري، فالصحيح: فإذا هو إياها.. واشتد بينهما السجال، قال يحيى بن خالد: لقد اختلفتما وأنتما القطبان في مدرستي النحو فمن ذا يحكم بينكما؟ قال الكسائي، –ويقال إنه اتخذ الحيطة مسبقا– هؤلاء المحتشدون ببابك وفدوا من كل صقيع وهم فصحاء العرب، فأمر بإحضارهم، فأحضروا وسئلوا فوافقوا رأي الكسائي وسفهوا رأي سيبويه... كان الكسائي مؤدب أولاد الخليفة، وكان الناس يمالئونه ليكسبوا وده ربما تقية ربما تزلفا، ربما رغبة في نوال.. أسقط في يد سيبويه، فما كان منه إلا أن غادر المجلس محبطا محزونا يجر أذيال الخيبة، مطعونا في علمه ومعرفته، ويقال إنه بعد تلك المناظرة اعتزل الناس وعاشر الحسرة حتى قضت عليه وهو لم يبلغ الأربعين.

لله دره سيبويه إذ قضت عليه مناظرة نحوية، ولنا الله فيما نرتكبه من أخطاء في اللغة وغير اللغة، فلا يرف لنا جفن ولا تعترينا غصة، لنا الله ونحن نجر الفعل الماضي جرا ، ونحذف سين المستقبل عمدا وننصب الفاعل تقية ونضم المفعول به اتقاء، وحين تعوزنا الحجة نجعل المعلوم مبنيا للمجهول، ونحيل الفاعل لضمير مستتر، تقديره هو أو هي أو إياها، انحيازا للإمام الكوفي السياسي المتلفع ببردة أديب، ونكاية بشيخ النحاة (سيبويه) الذي دلنا على دروب النحو وسقط وأسقطنا معه في أول امتحان.!

غادة عبد الرازق تستأنف "ريكلام"

القاهرة

استأنفت الفنانة غادة عبد الرازق تصوير فيلمها السينمائي «ريكلام» بعد توقف استمر عشرة أيام بسبب إجراءات الحصول على تراخيص للتصوير الخارجي في عدد من المناطق والأحياء والشوارع في القاهرة.

وكانت غادة قد صورت أربعة أيام فقط من الفيلم داخل الأستوديو وهي مشاهد ديكور الكباريه، أما باقي مشاهد الفيلم ستصور خارجيا، ويستغرق تصويرها أربعة أسابيع.

وتدور فكرة الفيلم حول أزمات المرأة في المجتمع المصري من خلال نماذج حقيقية لأربع بنات من بينهن شخصية شادية التي تجسدها الفنانة غادة وهي فتاة تعاني ضغوطا اجتماعية قاسية تجمعها الظروف بعلاقة صداقة مع ديدي، وأخرى تعمل في كباريه بعد أن تتعرض أسرتها للفقر.

العربية نت

رسالة حماة متعجرفة إلى كنتها.. تجوب الانترنت

أثارت رسالة الكترونية متعجرفة أرسلتها بريطانية إلى كنتها المستقبلية توبخها فيها بحدة عن سلوكها «غير اللائق»، ضجة على الشبكة العنكبوتية.

وصدمت هايدي ويترز (٢٩ عاما) وهي سكرتيرة تقيم في لندن بمضمون الرسالة الإلكترونية ولهجتها، ولهذا أرسلتها إلى العديد من أصدقائها قبل أن تنتشر بسرعة على الانترنت وتنشر في العديد من الصحف البريطانية.

وفي الرسالة المعنونة «افتقارك إلى الأدبيات السلوكية»، اتهمت كارولين بورن هايدي ويذرز بأنها قامت بسلوك «فظ فاضح» وبأنها «لم تراع الاتيكيت» خلال زيارة قامت بها في ابريل إلى منزل العائلة في دوفون جنوب غرب انكلترا.

ووبخت كارولين بورن وهي صاحبة مشتل في الستين من عمرها، الشابة قائلة «حان الوقت لكي يوضح لك أحدهم كيف تكون السلوكيات الجيدة. فأنت لا تملكين أيا منها وأنا آسف لذلك». أضافت "إذا أردت أن تقبل بك عائلة بورن، اقترح عليك أن تأخذي بنصائح الخبراء في أسرع وقت ممكن". وعددت كارولين بورن في رسالتها الالكترونية المآخذ التي لديها حيال كنتها المستقبلية مثل البقاء «في السرير لوقت متأخر صباحا في منزل يستغيق سكانه باكرا»، وإضافة حصة طعام جديدة «من دون أن يدعوك أحد». كما نصحت الشابة أن تقلل من طموحاتها بشأن الزواج، إذ "لا أحد يتزوج في قصر إلا إذا كان يملك هو قصرا. إنه سلوك نافر جدير بالمشاهير".

أ ف ب